الشعب الفلسطيني المشروع و م. ت. ف. كممثل شرعي وحيد لهذا الشعب ، كما يطالب بتحرير القدس . وهذا يعني موقفا افريقيا قويا الى جانب الامة العربية والشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني. اما اسبابه فعائدة الى الانتصارات العربية في حرب تشرين ١٩٧٣ والى نضال الشعب الفلسطيني سعياً وراء حقه المشروع ، وكذلك الى ثمرة التوجه العربي المركز نحو القارة الافريقية . و « الجدير بالذكر ، ان الثورة الفلسطينية قد نادت كثيرا بأن ملء الفراغ ، الذي تركه التغلغل الصهيوني ، لا يكون فقط بالدعم الاقتصادي والمالي والفني للدول الافريقية ، لكنه يجب ان يرتكز ، فوق هذا ، على تنمية الاحساس بأن اسرائيل هي عدو مشترك للعرب والافارقة على السواء » . ولقد كان القرار صفقة قوية ضد المحاولات الاسرائيلية للعودة الى التسلل عبر القارة الافريقية (٤٨) .

وكان فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لـ م. ت. ف. ، قد تراس وفداً فلسطينياً في زيارة عدد من دول شرق افريقيا ، وذلك قبل خمسة اشهر من صدور قرار مؤتمر الوحدة الافريقية في حزيران ١٩٧٤ . وقد زار الوفد كلاً من اوغندا واثيوبيا ومقر منظمة الوحدة الافريقية وتنزانيا وزامبيا وزنجبار ،والتقى رؤساء هذه الدول ، والسكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية ، الذي نوه بقرار مجلس وزراء خارجية الدول الافريقية باعتماد ممثل م. ت. ف. في اجتماعات المنظمة القادمة . كما التقى الوفد ايضاً ممثلي حركات التحرر الافريقية . وقال القدومي : « انه تبدو في افريقيا حركة متصاعدة ضد الصهيونية واسرائيل ، وتتجه الانظار الى الامة العربية وتمتد الايدي الافريقية المخلصة للشد على الايدي العربية » (٤٩) .

وفي مؤتمر القمة الافريقي المنعقد في كمبالا ، عاصمة اوغندا ، في اواخر تموز ١٩٧٥ ، ومؤتمر وزراء الخارجية الذي سبقه بعشرة ايام ، ادرج بند مستقل باسم قضية فلسطين في جدول الاعمال ، وذلك لاول مرة في القمة الافريقية . ودعيت منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة في المؤتمرين ، كما دعي رئيسها ، ياسر عرفات ، للتحدث امام الرؤساء الافارقة (٥٠) .

وقدم الوفد الفلسطيني مشروع قرار ، كان قد قدمه في مؤتمر الدول الاسلامية الذي انعقد في جدة في الشهر نفسه ، يتضمن المطالبة بطرد اسرائيل من الامم المتحدة . وتقدم الوفد المصري بالمشروع نفسه ، الذي تقرر في جدة ليكون مشروع قرار الشرق الاوسط . « ولقد بدأت الضجة في المؤتمر حول هذا الاتجاه منذ افتتاحه ، بالكلمة التي توجه من خلالها الرئيس الاوغندي ، عيدي امين مطالبا بطرد اسرائيل من الامم المتحدة ، نظرا لصلفها وانتهاكها لمبادىء ميثاق الامم المتحدة وتمردها على قراراتها ، وعدم التزامها بالارادة الدولية » . وعند بحث مشروع القرار الفلسطيني تصدت السنغال وزائير ونيجيريا للفقرة الحادية عشرة منه ، وهي التي تنص على طرد اسرائيل من الامم المتحدة . وعبرت زائير عن موقفها بأن هذا الموضوع يجب ان يبحث في ضوء الوحدة الافريقية . وعبر مندوب السنغال عن مخاوفه من الفشل ، لان الموضوع يعود الى مجلس الامن . واعلن ممثل نيجيريا (قبل الانقلاب الذي وقع فيها) ان افريقيا تسير باتجاه تحمل مسؤولية تحرير فلسطين ، وهذه مسؤولية لا تخص افريقيا . فاحيل مشروع القرار هذا الى لجنة صياغة مكونة من خمس عشرة دولة الى جانب ممثل م. ت. ف. ، لتقوم بادخال التعديلات عليه . ولم تتوصل لجنة الصياغة الى تعديل يقبله الجميع امام تحفظ